

الإثنيون 18-04-2011

1326- "احتراق طبيب" ب

هوامش على بعض بكائية "احتراق طبيب" يحيى الرخاوي
شعر

أ.د. صادق السامرائي

امريكا - العراق

احتراق طبيب

(كما وصلتني عبر الشبكة النفسية العربية)

أولا: القصيدة كاملة:

خاطبني

من قلب مدينتنا السمراء

هذا عنواني فتواصل

إن الأعمار خيال

لا تنساني

أكتب أشعار حياة

إرفع رايات جمال

.....

هلا ننهل

من نهر الآمال

أو نغرف

فيض وداج وأماني

حتى نحيا

نبعث روحا

نصنع نور العنوان

.....

قلت: أراك تدخل بركان الميدان

قال: تعال

إنّ الوطنَ أعظمُ مكان

قلت: إنّ النار تَأْكُلُ غابات الأوطان

وتلد رمادا

فتحدّر من نيران

.....

وبعد شهور

جاء الخير

مات زميلي

إحترق زميلي

صار اللحم فحما

والطبيب همرا

.....

فانسكيت حسرائي

وترقرقت دموعي

متوهمةً بأنها ستطفئ

حجر المساة

.....

وتساءلتُ

هل أن الطبيبَ عليه أن يكون همرا

لكي يعيش حريق الأزمان؟

.....

لا أعرف جوابا

لكني قلت وداعا لزميلٍ

أقدم على معالجة وباء البهتان

فصارهشيما بلا ملامح

بين ركام الأبدان

.....

مات زميلي
ومدينتنا لازالت تتوجع
من طعنة عدوان
.....

مات زميلي
وعلتنا لن يكشفها
موج السونار
يا واثق...
فقدت مدينتنا حلم الإنسان
**** ****

ثانياً: القصيدة بالهوامش
كيف تقرأ هذا المتن؟

- القصيدة كاملة إلى اليمين
- المقاطع التي عليها الهوامش مظلة
- الهوامش المتعلقة بالمقاطع داخل براويز بينط
أخر إلى اليسار

هوامش على بعض بكائية "إحتراق طبيب"

خاطبي
من قلب مدينتنا السمراء
هذا عنواني فتواصل
إنّ الأعمار خيال

لا تنساني
أكتب أشعار حياة
إرفع رايات جمال

هذا عنوانك؟؟ !!
بل هو عنواني!
هو نفس العنوان !!!

.....

هلا ننهل
من نهر الآمال

أو نغرف
فيض وداڤ وأماني
حتى نحيا
نبعث روحا
نصنع نور العنوان

.....

قلت: أراك تدخل بركان الميدان
قال: تعال
إنّ الوطنَ أعظمُ مكان
قلت: إنّ النار تَأْكُلُ غابات الأوطان
وتلد رمادا
فتحدّر من نيران

.....

وبعد شهور
جاء الخير
مات زميلي
إحترق زميلي
صار اللحم فحما
والطبيب حمرا

عفواً...،
لم يبلغني نبأ وفاته
" لا أحد يموت!"
لا يتفحّم إلا كل جبان
وزميلك
(أعني : أنت، أنا!، كل الشجعان)
باقٍ أبدا

.....

فانسكيت حسراتي
وترقرقت دموعي
متوهمةً بأنها ستطفئ
حجر المأساة

ليس تماماً،
فدموعك أنبل من أن تطفى ناراً
إذ منها يشتعل البركانُ

.....

وتساءلتُ

هل أن الطبيب عليه أن يكون همراً
لكي يعيش حريق الأزمان؟

.....

لا أعرف جواباً

لكنى قلت وداعاً لزميل
أقدم على معالجة وباء البهتان
فصار هشيماً بلا ملامح
بين ركام الأبدان

أئى وداع هذا؟
عمّ تتحدث؟
ليس وداعاً
ليس هشيماً
هل لم تلحظ كيف اقترب "الآن"؟؟
هذا هو أنت بما سيكون، وكان
ليس وداعاً
بل إحياءً بعثاً عبر الأزمان
"فبأى آلاء ربكما تكذبان

مات زميلي

ومدينتنا لازالت تتوجع
من طعنة عدوان

.....

مات زميلي
وعلتنا لن يكشفها
موج السونار
يا وائق...

فقدت مدينتنا حلم الإنسان

أيضاً : أبداً
العلمُ الواقعُ أبقى
يتخلق دوماً من فيض الكدحِ إلى الرحمانُ